من الشعر الرياضي

ديوان

وحي الهلال

الجزء الأول

الطبعة الثانية ١٩٩٦م

حاج أحمد الطيب

الإهداء

إلى الهلال العظيم،

إلى روافده في الأقاليم،

إلى الأهلة شيباً وشباباً رجالاً ونساءً ،

أينما كانوا، وحيثما حلوا،

والى عشاق الرياضة والأدب الرياضي،

أهدي هذا الديوان

محتويات الديوان

المقدمات **صفحة**

كلمة المؤلف

أضع بين يدي القارئ الكريم ديوان "وحي الهلال" الجزء الأول الذي هو عبارة عن مجموعة من أشعار تمكنت بفضل الله وتوفيقه من نظمها وجمعها في بحر الأعوام القليلة الماضية، والتي وقفتها كلها للهلال العظيم.

ويتضمن هذا الديوان أشعاري في الهلال، أو {سيد الأتيام} كما يحلو لنا أن نسميه والذي آمنت به وبرسالته كواحد من ملايين الأهلة المنتشرين في بقاع السودان كافة بل وفي بعض بلدان العالم الأخرى، وانتظمت في سلكه ومشيت تحت رايته منذ أن شببت عن الطوق، ولن أحيد عنه أو عن عقيدته التي تجري في عروقي مجرى الدم إلى قيام الساعة وهذا أمر غني عن البيان فالديوان في جملته وتفصيله خير شاهد على ذلك.

لقد قرأنا كثيراً من القصائد طويلها وقصيرها، في الهلال وفي المريخ وغيرهما، على صفحات الجرائد وأوعية النشر ووسائل الإعلام الأخرى، ولكنا لم نسمع أو نقرأ –وأرجو أن أكون دقيقاً في هذا– على مدى تاريخ الرياضة والفرق الرياضية وكرة القدم بوجه خاص في هذا البلد، أن شاعراً أصدر أو ألف ديواناً خاصاً بفريق لكرة القدم أو غيرها من ضروب الرياضة الأخرى – مهما كان حجم الديوان– خالصاً له، اللهم إلا قصائد لا أكثر ولا أقل.

وأظن أن شخصي الضعيف قد انفرد بهذه الصفة لأول مرة في تاريخ فرقنا الرياضية، وهذا شرف أيما شرف، وسواء كان هذا الادعاء صحيحاً أم في غير محله، فعلى العموم نستغفر الله من شيطان الغرور.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأساتذتنا الأجلاء وهم ولا شكك قادة النهضة الفكرية والأدبية لجيلنا وللأجيال القادمة بإذن الله، الشاعر الكبير المرحوم مبارك المغربي، والشاعر المبدع محمد المهدي المجذوب، والأديب البروفيسور الطيب على أبوسن أطال الله في أيامه، أشكرهم على ما بذلوه من جهدٍ مضنٍ في مراجعة الديوان، وما أبدوه من ملاحظات، وما قاموا به من إصلاح لبعض أبياته، وما أمدوني به من توجيهات فنية كان لها وقع جميل في نفسي، فلهم مني مرة أخرى ألف شكر وتقدير، والسلام عليكم.

الخرطوم في ٢٣/٢/١٩٧٩م　　　　　　المؤلف

الدكتور الطيب على أبوسن♣

تعليق

هذه واحدة أنيفة.* الأرض وجنة من الشعر دانية القطوف يحلو لطارقها أن يمكث فيها لينهل من لدنها الجديد المتمثل في الدعابات الرياضية في ثوب لغة الدهناء♦ المتحررة من كل لحن أو إسفاف، والحبلى بجميل المعاني وروح الطرفة♥ والداعية إلى عفة اللسان وارتياد أجمل ضروب البيان.

وإذا كان الشعر هو نقلة الشعور من واقعية ما يرى إلى شفافية ما يتراءى فان شاعرنا قد حقق نهجه وبه انفعل وصادف معينه ومنه نهل فجاءت كلماته المنظومة على غرار السهل الممتنع يخلق رجع صداها في النفوس راحة ويهدي للقلوب في حر الهجير واحة.

إن لغة الشعر هي زينة كل ميدان ولحن جميل يشع حباً ومودة في كل مجال يدخله، ولعل ميدان الرياضة هو أكثر الميادين حاجة لنداء الشعر ونداه ليساعدا على الارتقاء بروح المعاملة الرياضية والوصول بها إلى مراقي مأمولها ومواطن مراميها. وأنه لما يسعدني حقاً أن أنال شرف تقديم هذا العمل الأدبي الرياضي الرائد لعشاق الأدب والرياضة مع سؤالي إلى الله أن يتتابع العطاء على هذا المنوال ثراً غنياً بكل جديد وكل جميل.

الدكتور الطيب على أبوسن
جامعة الخرطوم

♣ بكالوريوس وماجستير ودكتوراه آداب جامعة الخرطوم وأخيراً بروفيسور

* أنيفة: الأرض البكر التي لم تزرع من قبل، ويقصد أن الشاعر قد طرق أسلوباً وانتهج طريقاً لم يسبقه اليهما أحد من الشعراء.

♦ الدهناء: موضع في الجزيرة العربية عرف أهلها بجودة اللغة وسلامتها والفصاحة والبلاغة أكثر من غيرهم من الناطقين بالضاد، حتى إن العرب كانوا عندما يريدون الاشارة الى ضعف لغة أحدهم قالوا: أليست لك خالات بالدهناء.

♥ طرفة: بضم فسكون، وجمعها طرائف جمع تكسير، وتجمع أيضاً طرفات على وزن حجرة حجرات، ويقال هذا شئ طريف وأطرف من هذا .. الخ

كلمة الأستاذ الشاعر مبارك المغربي
الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الآداب والفنون
تقدمــة

هذا ديوان فريد في نوعه .. في مادته .. وفي أسلوبه ... طلع به على الوسط الرياضي شاعر فنان تشبع بالروح الرياضي الحق وتشبث بالأدب الرفيع المحض .. جاء كضربة جزاء مؤكدة أو كضربة ركنية في طريقها الى ولوج الشباك. ويقيني أن الوسط الرياضي –على اختلاف أنديته– سوف يستقبله بما هو جدير به من الإعزاز والتقدير.

عرفت الصديق حاج أحمد الطيب عن كثب حينما كنت أعمل بالهيئة القضائية – دماثة في الطبع .. رقة في المعاملة ... إيماناً برسالته في المكتب والمجتمع على السواء .. فضلاً عن إجادته التامة للغة الضاد ولغة التايمز وهو بذلك ينفرد بعطائه الثر وتجربته الحكيمة ويلتزم دائماً بكل ما يرفع من شأن مواطنيه ... فلا غرو أن أتحفنا بهذا الشعر الخفيف على النفس السريع الأثر والتأثر ... يفتح به صفحة جديدة في عالم الأدب والرياضة نرجو أن تكون فاتحة خير للمبدعين من الأدباء الرياضيين.

ولا احسبني في حاجة إلى الإشادة بما حواه هذا السفر من شعر جيد ناضج جاء كله تقريباً من بحر الوافر الغني بالموسيقى العذبة الساحرة كإشراقة ملهمة في ساحتنا تفرج عنا الكثير من هموم الحياة المتشعبة ومرحى لهذا الشاعر الرياضي الفنان.

الخرطوم في ١/٣/١٩٧٩م — مبارك المغربي

تعليق الأستاذ الشاعر محمد المهدي المجذوب

عزيزي الشاعر:

- أشكرك على امتاعي بقراءة هذا الديوان الجميل.
- أعجبني بوجه عام ما كتبت.
- ألاحظ الإطالة والتكرار في بعض القصائد.*
- لو عمدت إلى التركيز وحذف ما لا ضرورة له لجاء الديوان رائعاً غاية الروعة.

وشكراً.

المجذوب
١٩٧٩/٣/٢٠م

* لقد تم – بناء على نصيحة الأستاذ الكبير وتوجيهاته – حذف بعض الأبيات التي أشار إليها وهو يقصد بالطبع التكرار في المعنى ولا شيء غيره. كما جرى استبدال بعض التعبيرات غير المناسبة وبذا استقامت القصائد على نحو أمثل.

المؤلف

كلمة السيد / رئيس نادي الهلال

(تقديم الطبعة الأولى)

انه لمن دواعي سروري أن أزف للأهلة في طول البلاد وعرضها بشرى صدور ديوان الهلال – أو الجزء الأول منه في طبعته الأولى – والذي هو الآن بين أيديهم، والذي قام بتأليفه أحد أبناء الهلال البررة ألا وهو الأستاذ حاج أحمد الطيب، وأنه لحدث طالما تطلعنا إليه، وها قد تحقق لنا بحمد الله ما كنا نصبو إليه وفي هذه المرحلة الهامة من مسيرة الهلال العظيم.

لقد اطلعت على محتويات الديوان من قصائد وأناشيد نالت استحساني ووجدتها على خير ما ينبغي أن يكون عليه شعر يناسب عظمة الهلال ويرتفع إلى مستوى المكانة المرموقة التي يتمتع بها هلالنا بين الأندية الأخرى.

ولأول مرة في تاريخ الهلال بوجه خاص والرياضة بمختلف ضروبها واتجاهاتها بوجه عام يصدر ديوان شعر باللغة العربية الفصحى ليتحدث عن أمجاد الهلال –وما أكثرها– من ماض وحاضر ومستقبل– وهذا شرف أيما شرف يحظى به صرحنا العظيم. والديوان من الشعر الرياضي الذي لا يخلو في بعض أجزائه من روح الدعابة والفكاهة، إلى جانب ما تضمنه من حكم جاءت في كثير من أبياته وبلغة سهلة جميلة لا يتعذر فهمها لأنها في رأيي –تعبر عما يدور في أذهاننا جميعاً. ولم يجنح الشاعر لسباب أو مهاترة ولم يخرج عن جادة المقاييس الأدبية المتعارفة وقد تعرض لخصومه من الجانب الآخر بأسلوب بعيد عن الإسفاف وخال من التجريح الأمر الذي نحن أشد ما نكون حرصاً عليه وتمسكاً به لما عرف عن الهلال والقائمين بأمره على مر العهود والأزمان من التحلي بالروح الرياضية وسمو الأخلاق في كل الأحوال، سواء في السراء أو الضراء، ولا نأتي بجديد إن قلنا إننا لم نكن ولن نعود أنفسنا على الإساءة لغيرنا في يوم من الأيام ولأي سبب كان.

والهلال غني عن أي يقال عنه إنه أكبر ناد رياضي في هذا البلد من نواح عديدة من أهمها وعلى رأسها إنه صاحب أكبر شعبية عرفتها الأندية بلا منازع وبالتالي فإن الغالبية العظمى من مثقفي هذا البلد ينضوون تحت لوائه، وكان لهذا السبب المكان الذي نبتت فيه شجرة الحركة الوطنية ومقاومة الاستعمار الأجنبي قبل أن تعرف التنظيمات السياسية التي أعقبت مؤتمر الخريجين وليس هذا مجال تفصيل تلك الفترة، وهي حقيقة لا سبيل إلى إنكارها، وسيظل الهلال محتفظاً بهذه المكانة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذا أمر لا يحتاج إلى برهان أو دليل. وفي إحدى القصائد أسماه الشاعر بشيخ النوادي، وذلك على غرار ما أطلق فيما مضى على

نادي الخريجين بتسميته بشيخ الأندية، فكان هذا دليل آخر على إنه النواة الأولى لتجميع أبناء هذا الوطن تحت راية واحدة.

ومكانة الهلال في المجتمع بمختلف طبقاته وقطاعاته وفي كل شبر من أرضنا هي الأخرى غنية عن البيان، فالهلال صرح اجتماعي وثقافي ينضوي تحت لوائه ملايين الأفراد والجماعات حتى ممن لم يعتادوا ارتياده كنادٍ قبل أن يكون نادياً رياضياً – ويعمر قلوب الغالبية العظمى من أبناء وبنات هذه الأمة، وهو لهذا يقف شامخاً كالطود على رأس أندية القطر كافة ولذلك فان إصدار ديوان شعري يعبر عما يدور في صدورهم يكاد من هذه الناحية يكون أمراً عادياً ومتوقعاً ولا جديد فيه، وان كان في نظرنا قد تأخر بعض الوقت عن الموعد الذي كنا نتوقعه لصدوره. وها هو بحمد الله قد جاء تقريباً في الوقت المناسب وكأنه على موعد معنا ورب صدفة خير من ميعاد.

ومبلغ علمنا أن هذا الديوان قد تم عرضه على جهات وشخصيات ذات اختصاص وتخصص في ميدان الشعر والأدب لإجازته كعمل أدبي يستحق النشر وجدير أن يقرأ لخلوه من الأخطاء الشعرية والنحوية خلواً تاماً مما يضعه في مصاف دواوين الشعر التي سوف يكتب لها الخلود خلود الهلال نفسه، ولهذا فإننا لا نرى مانعاً من صدوره باسم الهلال وهو يحمل شعاره ولأنه يعبر في حقيقة الأمر عما يدور في رؤوس الأهلة وما تجيش به صدورهم من عواطف وأحاسيس لم يترك الشاعر جانباً منها إلا ووافاه بما هو جدير به.

ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أنوه هنا بأهمية إصدار هذا الديوان لما سيكون له من صدى عميق ودوي هائل في أنحاء بلادنا وأتمنى أن يتم ذلك على وجه السرعة ما أمكن.

وإنني من جانبي كرئيس لنادي الهلال إذ أبارك هذا الديوان من حيث المبدأ أوافق جملة وتفصيلاً على طباعته على الوجه الذي ذكرت وبالتصميم الذي نراه وأتقدم نيابة عن أسرة نادي الهلال للتربية البدنية بخالص الشكر وعظيم الامتنان لمؤلف الديوان لما بذل ويبذل من جهد لخدمة الهلال ونأمل أن تتهيأ له كل الظروف المناسبة ليوالي جهوده كواحد من أبنائه آملين أن يتمكن كما وعد من إصدار الجزء الثاني من الديوان، سائلين الله العلي القدير أن يسدد خطاه ويوفقنا جميعاً لما فيه خير الهلال والوطن إنه نعم المولى ونعم النصير والسلام عليكم.

أم درمان في ١٩٧٩/٢/٢٧م

الطيب عبدالله

رئيس نادي الهلال للتربية البدنية

هذا الديوان ... لماذا؟

لأول مرة يحظى فريق   بأشعار يسطرها صديق
وقلبٌ لا يملُ من التغني   لمجد هلاله أبداً .. يتوق
أصور ما استطعت إليه وجداً   وما مجد الهلال به خليق
أقول الشعر لا أبغي جزاءً   ولم يستهوني مال وسوق
وميلي للأهلة نحو حق   صريح ما به أبداً زهوق
وديوان الهلال له حديث   لعل تحدثي عنكم يليق
وكل قصيدة تحكي لهيباً   يؤجج ناره فيهم رحيق
وقولي في الهلال بلا مراء   وتيهي فيه يا صحبي عميق
ومنذ حداثتي وأنا محب   شهيد في سواحله غريق
وإني لم أزل ثملاً بخمرٍ   ولا أدري متى منها أفيق
وشعري في الهلال يجيء حراً   ونظمي فيه مبتكرٌ رقيق
ولم أبرحه أنملةً وشبراً   كما يبقى مع الخل الرفيق
غدوت أسيره وبلا انفلات   أذوق إساره فيما أذوق
وحباً للهلال جرى يراعٍ   مطيع نحو غايته مسوق
وكم حاولت أسلوه ولكن   تبين أن نفسي لا تطيق
ويجذبني إلى الأشعار حبٌ   له من حر قافيتي أسوق
سأنظم ما يشاء النظم مني   وحسبي منه ديوان أنيق
وقد أدركت منذ البدء أني   بلا شك هلالي عريق
وهذا أول الجزءين نظماً   سألحقه متى سهل الطريق
وأعجبني الأهلة إذ تصافوا   صفاء لا يدنسه عقوق

ومــــلء نفوســـــنا عـــزمٌ وصــــدقٌ   وإخـــــــلاصٌ بموكبنـــــا لصــــيق
وإنــــا كالجبـــــال إذا انتصــــــرنا   ثباتـــــاً لــــيس يلهينــــا بريــــق
ومهمـــا قيـــل عـــن ليـــل طويـــل   فـــان الليـــل يعقبـــه شـــروق
وذكــــر شــــقيقنا يـــأتي برفـــق   ونرجـــو أن يبادلنـــا الشـــقيق
وأن يتقبلـــــوا قـــــولي بــــود   ولـــيس بمـــا يـــردده صـــفيق
ونخشـــى أن يواجهنـــا عـــواء   لمـــا قلنـــا ويـــدركنا زعيـــق
وكـــل محـــاول للنيـــل مـــنكم   بـــلا ريـــب ســـيدركه محيـــق
وفـــي مـــدح الهـــلال بـــلا قيـــود   لســـاني هكـــذا حـــرٌ طليـــق
وبمثـــــل ديـــــواني وشـــــعري   لأول مـــــرة يحظـــــى فريـــــق

نشيد الهلال

هلال في القلوب له مكان
ومنزلة، ومقدار وشأن
يخلده ويحفظه الزمان
ويرعاه الأهلة حيث كانوا

فمنذ حداثة (الأتيام) طرا
وحبك في الفؤاد قد استقرا
ومجدك سوف يبقى مستمرا
فسيروا للأمام هلم جرا

لئن قيل الهلال فقد كفانا
وماذا نبتغي ماذا عسانا
ولن نرضى بمن كانوا وكانا
فأنت اليوم أعظمهم مكانا

لنا التاريخ يذكره النديد

ويعرف إنه مجد تليد
نردده فيسعفنا القصيد
يحدثنا به هذا النشيد

وفي السودان قد عرف الهلال
وتعرفه المعارك والنزال
وفي دي جاما قال الناس قالوا
لنا تالله إنكم الرجال

سلوا المريخ لو نسي الهلالا
وأياماً بها في الأرض صالا
وفي الميدان أحسنهم فعالا
وبالصاعين كال له وكالا

إذا ما (الميم) راودها غرور
وأبطر قومها نزرٌ يسير
فإن (الهاء) عملاق كبير
إذا جهلوا، ومقدام جسور

بفتيتنـــــــــــــــــا ســـــــــــــــــنقتحم الصـــــــــــــــعابا
ونقهـــــــــــــــــر كـــــــــــــــل موتـــــــــــــــور تغــــــــــابى
نجــــــــــــــرع نــــــــــــــدنا مــــــــــــــراً .. وصــــــــــابا
ونأخــــــــــــــذ هـــــــــــــذه الـــــــــــــدنيا غلابـــــــــــــا

ففــــــــــــي كــــــــــــل الحواضـــــــــــــر والبـــــــــــوادي
وفــــــــــــي طـــــــــــــول الأبـــــــــــاطح والـــــــــــبلاد
تظـــــــــــــل جموعنـــــــــــــــا فـــــــــــــيكم تنــــــــــــادي
بــــــــــــأن هلالنــــــــــــا شــــــــــــيخ النـــــــــــوادي

حبـــــــــــــــــاك الله موفـــــــــــــــــور النـــــــــــــــوال
يفــــــــــــــديك الأهلـــــــــــــة يـــــــــــــا هلالـــــــــــــي
بمــــــــــــــــرتخص ومبـــــــــــــــذول وغــــــــــــــالِ
ويرعــــــــــــــاك الاه مـــــــــــــــدى الليـــــــــــــالي

الدوري الممتاز ١٩٧٩/٧٨م

(وقد خسره الهلال أمام المريخ وكان على غير ما توقع الكثيرون)

أيا عبدالعزيز .. ويا أباه ومن في بحره غرقوا وتاهوا
ومن دقوا الطبول فما احتفلنا بضجتهم .. وما قالوا وفاهوا
غدوتم يوم مغنمكم سكارى فتُهْتُم في الظلام .. وفي دجاه
ملأتم ظهر كوكبنا صراخاً ونال فريقكم منا .. مناه
وللإنسان في الدنيا نصيب به يحظى وذلك مبتغاه
بلا وجه ينال المرء حظاً ويلقى دون جهد ما اشتهاه
ومن رام الحياة بغير كدٍ فلن يحظى بشيء من دناه
وما نال المطالب من تمنى ولا يلقى بيسر ما ارتجاه

وكل مكافح حتماً سيلقى منالاً قد تجاوز .. مرتجاه
سنقبل كل نائبة بصدرٍ كأرحب ما يكون على قضاه
مشيئته لها كل احترام وان لكل أمر مقتضاه
ويرضينا قضاء الله فينا ويسعدنا كثيراً ما ارتضاه
أشراً كان أم خيراً لقينا ففي الحالين يسعدنا رضاه
وبشر صابريه جزاء خير وكم منهم على صبر جزاه
إذا ما الكأس جاوزنا ليلقى ديار عدونا .. فغداً لقاه
وهانذا أنازلكم بشعرٍ وليس هناك من أبغى أذاه
ولست أروم تجريحاً وذماً سوى مدح الهلال ولا عداه
ولكني أمازح لست أهجو فيدفعني إلى العنف اتجاه
وإن فريقكم عندي لصنو به لفريقنا اكتملت قواه

ومـــن أعماقنـــا نوليــه وداً ولا أحــد تجاســر فـــازدراه
ومـن حفـظ المـودة أو رعاهـا بهـا سـيظل محتفظـاً حشـاه
وان أغـرى بكـم قـول كهـذا فحسـب المـرء صـدقاً مـا نـواه
وبـأس النـد للنـد اعتـراف بقـدر المـرء فـي أعلـى رباه
دعابـات قصـدت بهـا رفاقـاً هـم أدرى بمـا شـعري عناه
مشـاعر خطهـا عنـي يـراع يسـير مـع الهـلال علـى هـداه
فـلا يخلـو التنـافس مـن قتـال ولا تخلـو مـن الـذم الشـفاه
ولا تثريـب فـي مـدح وذم بهـا غنـى المحـب علـى هـواه
فحبـي للهـلال كمـا علمـتم يكـاد -الآن- يبلـغ منتهـاه
وإنـي لـن أحيـد كمـا تروني علـى عهـدي أحـج .. بمنتـداه
فمعـذرةً إذا جمحـت قـوافٍ لتجـرفكم كمـا تطفـي الميـاه

خطـا الممتـاز خطوتـه إلـيكم بمعجـزة وقـد ضـلت خطـاه
ولـن أنكـر علـى المـريخ حظـاً علـى غيـر انتظـار قـد أتـاه
وللأقـدار تصـريف عجيـب ترينـا -رغمنـا- مـا لا نـراه
وكـل العـالمين علـى اقتنـاعٍ بـأن النـد بالحـظ اقتنـاه
ولـولا غفلـة مـن لاعبينـا لمـا نـالوه وابيضـت جبـاه
فمجـرى الكـأس نعرفـه جميعـاً وكـان إلـى الهـلال ولا سـواه
ولازمـه بـرغم البـذل نحـسٌ فأخرجـه بـلا ذنـب جنـاه
وشـاء الله وانقلبـت أمـور وأنـا رهـن مـا شـاء الإلـه
لقـد بعنـا -لغفلتنـا- حصـاداً ومَـنْ منـا تقـدم واشـتراه
لسـوء الحـظ يأخـذه غـريمٌ تطـاول دون حـق واحتـواه
وذلـك واضـح كوضـوح شـمس بـلا لـبس ومـا فيـه اشـتباه
وكـان الكـأس كيـف بكيتمـوه وكـل مكـابر منـكم .. بكـاه

وذا كـأس النضـار ثـوى لـدينا — فهـل تـدرون كـم دهـراً ثـواه

ولـم يجـد الهـلال لـه قرينـاً — يصـارعه .. فبـز قـوى أخـاه
إذا المـريخ كـان كمـا زعمـتم — فـذاك القـدر لـم يبلـغ ذراه
تجـرع كأسـنا غصـاً ومـراً — وقـد نسـي الهـلال ومـا سـقاه
لـئن واتـاه مـا أسـموه نصـراً — فـذلك آخـر النعمـى .. كفـاه
ومـن عجـبٍ يُقـال لـه عظـيمٌ — وقـد جهلـوا تواضـع محتـواه
تـوارى خلـف باطلـه احتجاجـاً — إلـى التحكـيم بهتانـاً .. عـزاه
رمـى مجـد الأهلـة بـافتراءٍ — فكـان علـى ضـلال إذ رمـاه
لـوى عنـق الحقيقـة مسـتخفاً — بصـرح المجـد إذ عمـداً لـواه
يحـاول يائسـاً يـا ليـت شـعري — أيـدرك أن يطـول لمرتقـاه
فـإن ادعـى عنـا امتيـازاً — فلـن يخفـى علينـا مـا ادعـاه
أو يـدعى سـبقاً علينـا — فـذلك بعـض مـا الـبعض افتـراه
ومـن حسـب الأمـور تخـيلات — سـألنا الله مـن سـقم شـفاه
ومـن ركـب الغـرور بـلا تـروٍ — لعمـر الـدهر شـراً مـا امتطـاه
روى بعـض تفـوقهم علينـا — فيـا عجبـي لمـا بعـض رواه
حكـوا عنّـا الكثيـرَ فمـا أصـابوا — وهـل صـدق اللـدود ومـا حكـاه
وهـل نسـي الجماعـة أن موسـى — سيسـحقهم إذا ألقـى عصـاه
وهـذا كلـه محـض افتـراءٍ — ومـردود، فمـن أيـن اسـتقاه
ويبـدوا أنهـم ينسـون دربـاً — مشـينا كلنـا فـيمن مشـاه
وأن الحـق أوضـح مـن نهـارٍ — فخالقنـا لأعيننـا جـلاه
يحـار المـرء فـي المـريخ هـذا — وكـان تسـاؤلي مـاذا دهـاه
ومهمـا يزعمـون بغيـر حـقٍ — فـإن هلالنـا مجـدٌ .. وجـاه
حـوى خيـر المناقـب والسـجايا — إنـا معجبـون بمـا حـواه

وأغناهـا ولـيس غنـىً بمـال ... ولكـن بالرجـال أتـى غنـاه
شـعار يمـلأ الـدنيا جـلالاً ... فسـبحان الـذي خلقـاً بـراه
وفـي لـون السـماء لـه بريـق ... تقاصـر كـل (نجـم) عـن سـناه
وفـي لـب المعـارك لا يبـالي ... بـأهوال بهـا الـدهر ابـتلاه
تصـاوله السـيوف فلـم تنلـه ... مجيـدٌ فـي اللطـام وفـي وغـاه
ومضـيافٌ إذا أمـت ضـيوفٌ ... كحـاتم لا يجـارى فـي نـداه
وفـي طـول الـبلاد لـه محـبٌ ... ودون الآخـرين قـد اصـطفاه
وفـي كـل البـوادي مسـتهام ... بطلعتـه، وفـي أقصـى قـراه
وفـوق الآخـرين عـلا مقامـاً ... ولـيس ببـالغ أحـد عـلاه
يفـوق رصـيفه فـي كـل ضـربٍ ... تفـوق فـي كثيـر واعـتلاه
فريـقٌ يمـلأ الـنفس اعتـزازاً ... بمـا أولاه ربـي .. واجتبـاه
وتلـك حقيقـةٌ لا ريـب فيهـا ... بـأن الله كالـدر انتقـاه
وفـي حـب الهـلال يتيـه قلبـي ... ولا أسـلو إذا أحـدٌ سـلاه
وقلبـي لـم يـزل نهبـاً للحـظ ... فـلا عجـب إذا لحـظٍ سـباه
ومـن دون الهـلال عببـت كـأس ... وأسـكرني أريـج مـن شـذاه
تعشـقه الأهلـة فاسـتماتوا ... يـردون الأعـادي عـن حمـاه
ومـا مـن عاشـقٍ مـنهم كمثلـي ... بمـرتخصٍ وغـالٍ افتـداه
لـه مـا لـيس ينكـره محـقٌ ... تـردد صـيته فعـلا صـداه
ولـم يظفـر سـواه ولا نديـد ... بمنزلـة بهـا المـولى حبـاه
فريـد المسـتوى بـذلاً وخلقـاً ... لعمـري لا يضـارع مسـتواه
وقادتـه علـى خيـر انسـجام ... علـى التـاريخ مـا انفصـمت عـراه

سـنلقاكم علـى الخضـراء يومـاً ... وأنـتم عـارفون فـلا تبـاهوا
فأبنـاء الهـلال كمـا عهـدنا ... يفـدون الشـعار وهـم فـداه

يلبـــون النــداء متـــى دعـــاهم   زرافـــات متـــى ســـمعوا نـــداه
وفـــي الســـراء ســـباقون حتـــى   وفـــي الضــراء ان خطــب عــراه

ولا تغفـــو لنـــا عـــين وجفـــن   تنتصـــروا – ويحرســـنا انتبـــاه
ويـــذهب نحســـنا ليـــزول عنـــا   أعاهـــدكم إذا نحـــس تـــلاه
ليـــوم مـــن لظـــى يمشـــي حثيثـــاً   ليصـــلوه، وقـــد يعلـــو لظـــاه
فمـــاذا يفعـــل المـــريخ مـــاذا   ومـــاذا يـــا تـــرى مـــاذا عســـاه
ســـنورده الـــردى مهمـــا تـــوارى   متـــــى نلقـــــاه نـــــورده رداه

وموعـــدنا بـــان الكـــأس آت   بـــلا ريـــب إلـــى مغنـــى صـــباه
ســـنأخذه رضـــيتم أم أبيـــتم   بفـــوزٍ يعلـــم البـــاري مـــداه

إذا عبـــدالعزيز ســـعى إلينـــا   يهنئنـــا، ليحمـــد مـــا ســـعاه
لقـــد ورث العقيـــدة عـــن أبيـــه   ولـــيس يـــلام مـــن حـــاكى أبـــاه

الهلال والزمالك بالقاهرة

أشـــاعوا أنـــه لا ريـــب هالــك ... وأن الليــث مصــروع هنالــك
وقـــالوا أنـــه حتمـــاً ســـيلقى ... منيتــه إذا لقــي الزمالــك
ولـــم يضـــعوا تعادلـــه احتمـــالاً ... كــأن الأمــر لا يــأتي كــذلك
وحـــاول بعضـــهم نـــيلاً وطعنـــاً ... ومـا نـالوا القليـل مـن احتفالـك
وعاشـــوا ظـــنهم والظـــن إثـــمٌ ... كليــل أســود كالليــل حالــك
وكـــان الجهـــل معيـــاراً لحكـــم ... تسـاقط عـن يمينـك عـن شـمالك
وهـــل يســـطيع رجـــام بغيـــب ... تعثـر فـي الإجابـة عـن سـؤالك
تســـرع حكمهـــم أودى بظـــنٍ ... فــأورد ظــنهم ســوء المهالــك
فقلـــت لشَـــامِتِي رغـــم التجنـــي: ... رجــائي أن تبــدل مــن مقالــك
ولـــم نحفـــل بضـــجة مـــن أثـــاروا ... غبــاراً كــي يشــوه مــن جمالــك

إشـــاعات أطـــاح بهـــا بنونـــا ... ومـا كانـت تصـح علـى مثالـك
وبعـــضٌ قالهـــا خبثـــاً ومكـــراً ... أتـدري مـا سـيحدث فـي هلالـك
فقلـت لـه وقـد أحسـنت قـولي: ... وهـل يفتـى إذا لـم يفـت مالـك
ســـألت الله يلهمكـــم صـــواباً ... وينقـذكم صـديقي مـن خبالـك
ويـــنفض عـــن زمالتنـــا غبـــاراً ... تعلقهــا ويطلــق مــن عقالــك
وكنــت ومــا تــزال أخــا ضــلال ... وتبقـى الـدهر تعمـه فـي ضـلالك
وإنـــي ناصـــح لـــك فـــاتبعني ... وإن خالفــت فلتــذهب لحالــك

فيـــا مهـــد الأهلـــة والنـــدامى ... ومـن شـربوا كؤوسـاً مـن زلالـك
لقـــد كانـــت معاركنـــا ســـجالاً ... وكـم ذاقـوا مـراراً مـن سـجالك
وكـــان النصـــر أقـــرب مـــا ظننـــا ... وأبعـد مـا يكـون عـن احتمالـك

وشاهدك الكنانة إذ أشادت ... إشادة معجب بمدى نضالك
ولم تك في المعارك غير صخرٍ ... به ارتطم الجماعة في جبالك
فعدت منصراً رغم افتئاتٍ ... بتفويق مبين في نزالك
وجئت مكللاً بالغار حتى ... توارى كل قزم من حيالك
وجاء بنوك في فرح وزهو ... وقد سروا بأنك في كمالك

تعادلنا بأرض الخصم نصرٌ ... أشاع البشر شرفنا بذلك
ملأت سماءهم فناً وسحراً ... وأغرقهم ضياءً من جلالك
ونلت مكانة عظمى فكانت ... كإعجاز بعيد عن خيالك
لك التمجيد أرسله قصيداً ... وأغنية تعبر عن موالك
وانا يا هلال لكل داء ... نعالج ما يبين من اعتلالك
إذا عم الظلام لنا دياراً ... فأنت البدر في عز اكتمالك
وفضلك في الورى فضلٌ عميمٌ ... وهطال كغيث في انهمالك

وصوتي في ندائك مستمر ... يجلجل في فراغك وانشغالك
وقلبي ملؤه حبٌ وشوقٌ ... ويكفيني قليل من وصالك
واني معجبٌ بك مستهام ... ومسحور بفيض من دلالك
وفي محرابكم ليلاً صلاتي ... ونفسي ملؤها فيض ابتهالك
وفي الخرطوم موضعكم فؤادي ... وأفئدة وفي كل الممالك
وأهوى فيك مختلف السجايا ... وأحسن ما عرفنا من خصالك
سهامك أثخنت قلبي جراحاً ... بما ترمي بسهم من نبالك
وحبي لا تحد له حدود ... وليس بضائري جور احتلالك
نطير الى الثريا أن تطيروا ... وتنقلنا الرياح مع انتقالك
وحيث تكون تلقانا خفافاً ... سراعاً في حلولك وارتحالك

إذا عـــزت موائـــل تحتوينـــا
تفيأنـــا ظلـــيلاً مـــن ظلالـــك

متـى مـا شـئت تلقـاني دوامـاً
فـأنى جانـب مـن حـر مالـك

وفـي درب الهـلال نسـير جمعـاً
وكـل مواكـب فـي الـدرب سـالك

ونقبـل مـا أشـرت بـلا امتعـاضٍ
سـواء فـي هـدوئك وانفعالـك

فحلمـك لا يقـل عـن ابـن قـيس
علـى البـاغي وسـاع لاغتيالـك

فعالـــك كلهـــا بـــرٌ وخيـــرٌ
وتحكـي تلـك جـزءاً مـن فعالـك

ملايـــين الأهلـــة قيـــد أمـــر
وكلهـم رصـيد مـن عيالـك

فمـن ينبـوعكم رشـفوا كؤوسـاً
ويـربطهم متـين مـن حبالـك

تفـوق القـوم تعـداداً وشـأنا
ومنزلـة تَمَثَّـلُ فـي رجالـك

أرق مـن النسـيم إذا تهـادى
وبركـان عنيـف فـي اشـتعالك

تضـم جموعنـا ظـلاً ومـأوى
ويأوينـا كثيـب مـن رمالـك

ولـيس كمـثلكم فـي الأرض بـدرٌ
ينيـر لنـا دياجير الحوالـك

دروب المجـد كنـت لهـا دلـيلاً
ومجـدك نلتـه عبـر المسالك

ومـا نـال النديـد كمـا تنـالوا
ولـم يحظـوا بشـيء مـن منالـك

ويمـتعض الجماعـة إن نصـرتم
ويرتعـد الحسـود علـى نوالـك

فهـل حقـاً نصـدق مـا أشـاعوا
بـأن هلالنـا لا ريـب هالـك؟

أنشودة العودة

ما خاب ظن في الرئيس القائد ... كلا ولا زين الشباب الرائد
خيراً ظننا إذ أجاب طلابنا ... والزين كان له بمثابة ساعد
ما خالفا رأي الجماعة عندما ... سئلا فكانا في عظيم توارد

يا فرحتي بالعائدين جميعهم ... قد كنت أنظرهم بصبر نافد
والفرحة الكبرى تلوح بشائراً ... والنفس نشوى بالهلال العائد
والآخرين من الأشقاء الألى ... عادوا إلينا من كرام أماجد
رصفاؤنا عادوا ونحن نجلهم ... وداً نبادلهم بغير تجاحد

سنسير سيرتنا بغير تناحر ... وبغير إفساد بغير مفاسد
ونسير بالعشر الوصايا كلها ... درباً نعبده بغير مكائد
لنزيل من أوطاننا وديارنا ... للمرجفين وكل وغد فاسد
بتعاون نصبو له بقلوبنا ... بين الأحبة في كريم تعاضد
تتحدث الركبان عن أمجادنا ... حتى يمجدنا حديث الناقد

قد جاء قائدنا بعشر نصائحٍ ... في جيدنا ستظل خير قلائد
وحديثه فينا نصيحة مشفق ... لمكانة عظمى نصيحة راشد
إنا لنحمد للرئيس صنيعه ... والكل من راضٍ به أو حامد
أرسى قواعد لا شبيه لمثلها ... قد كان أوجدها كأول واجد
وفعاله -أعني الرئيس- تحيطنا ... بالعطف في كرم وحب خالد
قد كان عودنا على أفضاله ... وهو الذي يرسي جليل قواعد
وأقولها والقول فيه صراحة ... ولأنها هي دائماً هي شاهدي

إن الأمـــور إذا اســـتقام مســـارها سنرى على الساحات خير مشاهد

تتخاصمون على صغار أموركم تتنابـذون علــى غــرار الحاقــد
أخشــى علــيكم ســيئات فعــالكم كالنــار تخبــو كالرمــاد الهامــد
وحـذار مـن نـار التحـزب فاحـذروا وحـذار مـن بغـض وكيـد الكائـد
وحــذار تنــتكس الأمــور بفعلكــم فيخــور مــوقفكم كثــور هامــد
وحذار من سوء العواقب سوئها مــن فرقــة فــي صــفكم وتعانــد
وحــذار مــن ذمــم يــراد شــراؤها بــدراهم تعطــى وبعــض فوائــد
تمشـي علـى نهـج النفـاق نفوسـها لتنــال بعضــاً مــن فتــات موائـد
فتجنبـــوا كـــل الـــذي حـــذرتكم هــلا وعيـتم مــا حوتــه قصــائدي

قــد ظــل يــؤلمني خــلاف جــره خلــف بعيــد كــان أي تباعــد
مــاذا لــو اتفقــوا علــى غايــاتهم فالأصــل واحــد ينتهــي بروافــد
وجـرى شـعار الـود سـهلاً بيـنهم لنعــيش عيشــة ألفــة وتــوادد

لـم يـدركوا معنـى الوفـاق وقـدره حتـى تقـر بهـم عيـون الحاسـد
لــم يحفلــوا بنصــائح أســديتها فســدىً أعــالج فــي حديـد بــارد
مــن رام وداً فــي الحيــاة ينالــه ويظــل فيــه إلــى زمــان آبــد
إنــا نجاهــد فــي الحيــاة لنرتقــي ورقينـــا رهـــن بكـــد مجاهـــد
مــن كــان مقصـده الكمــال فإنــه سيصــيبه فــانعم بــه مــن قاصـد
ومـــن اســـتخف بـــأمره ســـيناله شــر التقــاعس للكســول الراقــد

إنـــي ليطربنـــي تجمـــع شـــملنا ســأكون للتوفيــق خيــر مســاند
هــلا حفظــتم للرياضــة مجــدها بوقـــوفكم ضـــد الفســـاد كواحـــد

لتنـال فـي عهـد الـرئيس مكانـةً		والـزين يوليهـا عديـد مقاصـد
شـعري يعبـر عـن خـواطر كلهـا		صـدقٌ أسـجله بغيـر زوائـد

زيـن الشـباب وقـد نهجـتم منهجـاً		يمشـي علـى نمـط التليـد السـائد
بـوأت أجهـزة الرياضـة منـزلاً		يسـمو بهـا فـوق القـديم الجامـد
أنعشـت أنشـطة الرياضـة بعـدما		كانـت تعشـعش فـي نظـام راكـد
بـدلتها ثوبـاً قشـيباً ناصـعاً		بـدلاً، وكانـت فـي الـرداء البائـد
وتوافـدت كـل الجمـوع تزفهـا		بشـرى فكانـت فـي عظـيم توافـد
بشـرى تظللنـا بـوارف ظلهـا		فـي ظلـه نحظـى بخيـر واعـد

وأعـود بعـد إلـى الهـلال وحبـه		فلقـد غـدوت لـه كعبـد سـاجد
عانيـت مـن ألـم الصـبابة والنـوى		والشـوق لـوعني كـأي مكابـد
قلبـي تملكـه الهـلال ولـم يـزل		مستسـلماً صـيداً لسـهم الصـائد

طلقـت كـل وشـيجة فـي غيـره		وقبعـت فـي محرابـه كالسـاجد
الله يشـهد أننـي أسـكنته		قلبـي فكـان الله نعـم الشـاهد
عينـي مسـهدة طـوال مغيبـه		فقضـيت دهـراً كالمحـب السـاهد
كـم للهـلال مكانـةً أزهـو بهـا		إذ حـاز خيـر مناقـب ومحامـد
كـالطود يشـمخ فـي ربـوع ديارنـا		بالرعـب يمـلأ غيـره كالمـارد

إلى أخواني شعراء المريخ

إذا قرأ الجماعة بعض شعري ... فماذا يا ترى ماذا سيجري
وهل سيقول قائلهم بأني ... بلا وعي أردد قول كفر
وأني ما نظمت سوى ضلال ... وربي عنده مكنون سري
وان ظنوا وبعض الظن إثم ... وان ضجوا لذاك بلا تحر
فما ذنبي إذا جهلوا مقامي ... بأني في الحقيقة كنز شعر

بدأت النظم مذ عشرين عاماً ... لقافلة الهلال وقفت عمري
ولو علم الجماعة ما بنفسي ... وما يجتاحها من حر جمر
وما صدري يجيش به دواما ... وكم ذا للهلال يجيش صدري
سيعذرني الجماعة إن أصابوا ... فإن لديَّ عذراً أي عذر
وشعري كله حق وصدق ... وخال من مداهنة ومكر
أقول الحق لا أخشى ملاماً ... سواء كان في نفسي وغيري
وتعجبني الصراحة لا سواها ... وأكره أن يقال وراء ظهري
ومن قرأ القصائد أو رواها ... سواء كان من زرق وحمر
سيدرك ما ألاقي من عناء ... وما عانيت في سرٍ وجهر
ونظمي لم يكن قطعاً جزافاً ... لكنه أشبه بجسر

ظللت أردد الأشعار دهراً ... وفي درب الهلال طوال دهري
ففيه أذوب لا أنفك ذوباً ... الى يوم القيامة .. يوم حشر
ونفسي لم ترم فكاً لقيد ... يخلصها ولا عتقاً لأسر
ويربطني به كلفٌ وشوقٌ ... وتحنان الى حتفي وقبري
وفي لجج الهلال مضى سفيني ... على أمواجه شطاً لبحر

سكرت بخمره كأساً ودناً ... ومازال الهلال نديم خمري
يجول بخاطري ما قد رأيتم ... وما قد كان من شأني وأمري
وشعري في صبابته عزائي ... يزيد صبابتي فيه ويغري
ويملأ أضلعي فيذيب قلبي ... ويلتهم الحشا للكبد يفري
ثنائي في الهلال يجئ ناراً ... على المريخ في الأوصال تسري
يهز الأرض كالرعد اهتزازاً ... ويزأر في الجماعة كالهزبر
وفي المريخِ من أدباء جيلي ... حداة الركب في شعرٍ ونثر
فُحُولٌ لا يشق لهم غبارٌ ... لما حملوه من أدبٍ وفكر
رأيت قصائداً منهم فرادى ... أتت وكأنها ولدت بعسر
ولم أر ما يمجدهم كمثلي ... بشعر في أصالته كتبر
فيا شعراءه هلا زعمتم ... بأني قائلٌ ما لست أدري
رأيت قريضكم وقرأت منه ... عيون الشعر مجلوة بسحر
فان رمتم منازلةً وحرباً ... سأنظركم ووعدي وعد حر
ولن أرضي بواحدة سأرضي ... بديوانٍ يفوق نظام عشر
قصائدٌ كلها تأتي سراعاً ... وفي أمدٍ نقدره بشهر
وها أنذا أطيل كما تروني ... وشعري منبئ بعلو قدري
ولم تكن الجرائد من طباعي ... لأني عازفٌ عن أي نشر
وأكتم في الضلوع ولا افتخارٍ ... كأني لا أساوي غير صفر
فبعض الشعر أبغضه بحقٍ ... لما يحويه من ضعفٍ وفقر
وكم حكم الفحول على قصيدي ... وأثني جمعهم من غير فخر
وما كان التفاخر من سلوكي ... وما استحسنت تمجيداً لذكري
وقالوا أنه نسجٌ فريدٌ ... ويجري في سلاسته بيسر
وفي أمر البلاغة فاسألوهم ... لما عالجت من وصلٍ وقصر
فإن أثنى الفحول كما زعمنا ... فما أحلاه من فوزٍ ونصر

وعندئذٍ يكون القول فصلاً   وموثوقاً وقد بؤتكم بخسر
ولن أخشى مناقشة لنظمي   وأبياتي وقد فاضت كنهر
ويوم ترون ديواني تلوذوا   فراراً من فصاحته بذعر

إذا اسطاعوا مجاراتي فأهلاً   سألقاهم لدى كرٍ وفر
وليس يهم إن كسبوا رهاماً   وإن خسروا فإن الأمر مذر
وكيف يكون ان علموا بأني   يقيناً في مقامٍ مستقر
وأخشى أن يُشاع بأن قولي   يميل الى تحدٍ مستمر
فان راموا التعقل والتآخي   فإعجابي لهم مني وشكري
وان بخلوا فلست بمستخفٍ   بمسلكهم وان لاذوا بحجر
وأياً كان موقفهم حيالي   عندي صارمي ولديَّ صبري
وماذا يا ترى ماذا يروني   إذا قرأ الجماعة بعض شعري

الانتخابات والهلال باق

يقـــــال اليـــــــوم دار بنـــــا خـــــــلاف
علـــــى نيـــــل المناصــــــب واخــــــتلاف
لعمـــــــري ذاك أبغـــــض مـــــا يعــــاف
وإنـــي خـــائف مـــن ســـوئه إنـــي أخــاف

خشـيت شـماتة الحسـاد فـي الصـرح العتيـد
أحـاذر أن أصـدق مـا سـمعنا مـن بعيـد
تــرى مـــاذا يـــرين علـــى الصـــعيد
فيــا قــومي تعــالوا للعديــد مــن المفيــد

ومصـلحة الهـلال هـوى القلـوب ولا سـواها
هــي غايــةٌ عظمــى تعــم مــن ابتغاهــا
ألا ضـموا صـفوف السـائرين علـى هـداها
لأن الشـخص فـانٍ فلنعـر هـذا انتباهـا

ان اختلفـــوا اختلافـــاً فهـــو بـــاق
وإن طفـح اتفـرق فالمـآل إلـى إتفـاق
تشـعبت المسـالك إذ تـدل علـى إنشـقاق
ومقصـدنا عظـيم مسـتقيم يـا رفـاقي

إذا حـدث انقسـام واخـتلاف فالحكايـة
خـلاف فـي الوسـائل واتفـاق عنـد غايـة

وإذا بـــدأ بعــض التنـــافر فـــي البدايـــة
فســـينتهي الأمـــر انتصـــاراً فـــي النهايـــة

تجـــئ جماعـــة وتـــروح طائفـــة وأخـــرى
وتـــذبل زهـــرة لتصـــير بعـــد اليـــوم ذكـــرى
ومضـــى الزمـــان وقـــد تـــوارى عـــرش كســـرى
وطبيعـــة الأشـــياء ظلـــت هكـــذا وهلـــم جـــرا

هـــلالٌ نفتديـــه بكـــل مـــرتخص وغـــال
لا فـــرق بـــين اثنـــين فـــي نهـــج الهـــلال
إلا كتفريـــق الحـــرام مـــن الحـــلال
حتمـــاً ســـنقبل مـــا تجـــي بـــه الإرادة لا نبـــالي

إذا كـــان الهـــلال كمـــا نـــرى شـــيخ الجماعـــة
وأعظمهـــم بـــلا جـــدل وأغلاهـــم بضـــاعة
وإن تفـــوق الأخـــوان لا يعـــدو الإشـــاعة
ففـــيم نـــرى الجهـــود -إذن- مبعثـــرة مضـــاعة

أقـــول الحـــق لا نقصـــاً أردت ولا زيـــادة
وأقســـم صـــادقاً بـــالله ربـــي بالصـــلاة وبالعبـــادة
وبهمـــة الطـــرفين خـــلاص وأقطـــاب وقـــادة
مـــن فـــاز مبتهجـــاً ســـتغدو فـــي ســـعادة

ذكـــرت هلالنـــا قبـــل التفـــرق والشـــتات
كصـــف واحـــدٍ وبـــلا عـــراك وافتئـــات
لـم يبـق منـه -إذا تمـادى- غيـر جسـم أو رفـات
ســيظل مــن دون افتــراء صــانعاً للمعجــزات

والـــى قريـــب كـــان موقفـــه كأحســـن مـــا يكـــون
روحـاً عظيمـاً كـم بـه يـا صـاح كـم قـرت عيـون
لــم يظفــر الأعــداء منــا مثلمــا خســئت ظنــون
فكيـف نبـدل خيرنـا شراً ويـدعونا الـى الخيـر عرين

المؤلف

من مواليد عام ١٩٣٠ بإحدى قرى مدينة أبوحمد التابعة لمديرية النيل بالإقليم الشمالي, عمل موظفاً بإدارة المحاكم المدنية من أغسطس ١٩٤٩م إلى أن تقاعد اختيارياً في بداية عام ١٩٧٩م وفي أواخر نفس العام تقريباً غادر السودان مغترباً بالمملكة العربية السعودية حيث التحق بقسم الترجمة بإحدى الشركات الأمريكية.

تلقى دراسات في علوم المكتبات بجامعة الخرطوم في الفترة بين أكتوبر ١٩٦٢م ومارس ١٩٦٣م والفترة بين أكتوبر ١٩٦٩م ومارس ١٩٧٠م وذلك إبان خدمته بالهيئة القضائية كما ذكرنا آنفاً.

بدأت محاولاته الشعرية منذ الخمسينات وله مجموعة من القصائد في مختلف المناسبات وشتى الموضوعات لم يقدر لها أن ترى النور بعد. أما الجزء الثاني من ديوان الهلال فلم يكتمل إعداده حتى الآن وربما أمكن إصداره في بحر العام المقبل.

وآخر وظيفة كان يشغلها قبل تقاعده بالمعاش هي مساعد رئيس إدارة المحاكم المدنية لشئون الإدارة. وعمل حالياً في مكتبة كلية الدراسات القانون وعمادة المكتبات بجامعة النيلين.

ومنذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن نظم عدداً من القصائد في شتى المناسبات نشر بعضها في صحف المملكة وبعضها الآخر في الصحف السودانية وهو الآن بصدد إصدارها في عدة دواوين في القريب العاجل بإذن الله.